

منظومة في الإمامة

آية الله السيد محمد حسن الميرجهاني الإصفهاني
(١٣١٩-١٤١٣)

الملخص: جاء في هذا المقال قريب من خمسمائة بيت من المنظومة المفصلة لآية الله السيد محمد حسن الميرجهاني المسمى بـ «الدرر المكنونة في الامامة و الامام و صفاته الجامعة». يذكر السيد الميرجهاني ابحاثاً في إطار النظم، و موضوعاته هي: الحكمة الالهية في الامامة و الاختيار الالهي فيه، حصر الامامة في اهل بيت النبي ﷺ، و جوب معرفة الامام و فوائده، نفى الغلو عن الائمة ﷺ، شؤون الامام في الخلقة، خصائص الائمة ﷺ، مكانة الامامة في اصول الدين، جوامع علم الامام، الكمالات و الفضائل و مناقب الامام، عصمة الائمة ﷺ، السيرة و مكارم أخلاق الامام، الآيات القرآنية التي نزلت في شأن الائمة ﷺ.

المفردات المفتاحية: الدرر المكنونة (المنظومة)؛ الامامة - الأدلة العقلية؛ الميرجهاني، السيد محمد حسن - الترجمة و الآثار؛ شؤون الامام المعصوم؛ المنظومات الدينية

المقدمة

آية الله السيد محمد حسن الميرجهاني الطباطبائي الإصفهاني (٢٢ ذى القعدة ١٣١٩ - ٢٠ جمادى الثانية ١٤١٣ هـ). من مواليد محمد آباد جرقوية قرب إصفهان والمدفون بجوار العلامة المجلسي بتلك البلدة؛ عالم فقيه محدث خطيب أديب، كان من تلامذة كل من الآيات والأعلام: السيد أبي القاسم الدهكردي، والسيد أبي الحسن الإصفهاني، والشيخ محمدرضا مسجدشاهي الإصفهاني، والشيخ عبدالله المامقاني، والسيد عبدالهادي الشيرازي، والشيخ ضياء الدين العراقي رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين.

نال درجة الإجتهد في النجف الأشرف وعاد إلى بلده إصفهان، مروّجاً للدين، و مرجعاً لحلّ مشاكل المؤمنين، ومدافعاً لحقائق أهل البيت مواجهاً أعدائهم المضلّين.

له كتب نافعة كثيرة، نذكر منها:

* روائح النسمات في شرح دعاء السمات

* جنة العاصمة في أحوال السيدة فاطمة عليها السلام

* نوائب الدهور في علائم الظهور (٤ مجلداً)

* البكاء للحسين عليه السلام

* تفسير أم الكتاب (سورة الحمد)

* مصباح البلاغة في استدراك نهج البلاغة (مجلدان)

كنوز الحكم وفنون الكلم، جامع لكلمات الإمام المجتبي عليه السلام

* مقلاد الجنان في الأدعية

* ديوان أشعاره

* تقريرات دروس أستاذه السيد أبي الحسن الإصفهاني

و ممّا خُلف في مجال التصنيف، كتاب الدرر المكنونة، وهو منظومة في الإمامة وسيرة الأئمة، الذي طبع لأول مرة بخط يده في أيام حياته سنة ١٣٨٨ الهجرية. ولما نفذت نسخ هذه الطبعة، رأينا أن ننشر قسماً منها وهو في الإمامة وشؤونها وصفات الإمام وكمالاته؛ سائلاً موالينا أهل البيت عليهم السلام لاسيّما سيّدنا الإمام المنتظر عجل الله

تعالى فرجه، أن ينفع جميع المؤمنين بهذه المنظومة الجامعة لدرر أخبار أهل البيت في حقائق الإمامة، والحمد لله أولاً وآخراً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ

أَبْدُءُ بِالتَّحْمِيدِ بَعْدَ البِسْمِلَةِ	لِرَبِّي الَّذِي يُخَصُّ الحَمْدَ لَهُ
مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الخَاتِمِ	مُحَمَّدٍ وَ إِلِهِ الأَعَاظِمِ
شُمُوسِ أَفلاكِ الوِلاِ وَالعَظَمَةِ	بُدُورِ أَطباقِ العُلَى وَ المَكْرَمَةِ
مَظَاهِرِ الجَمالِ وَ الجَلالِ	مَعادِنِ العُلُومِ وَ الكَمالِ
لا سِيَّما مَوضِعِ سِرِّ اللَّهِ	بَقِيَّةِ اللَّهِ وَ أَمْرِ اللَّهِ
أَلْحَجَّةِ الحَيِّ الإِمامِ المُنتَظَرِ	وَ خاتِمِ الأَئِمَّةِ الإِثني عَشَرَ
وَ بَعْدُ ذاقَ العَرِيقُ في المَحَنِ	ابنُ عَلِيِّ المُسَمَّى بِالحَسَنِ
أَحقرُ أَوْلادِ بِنى الطَّبائِ	مير جَهانِي الطَّباطبائِي
فَهذِهِ أَرْجوزَةٌ شَرِيفَةٌ	لَطيفَةٌ طَريفَةٌ طَريفَةٌ
نَظَمْتُها مَعَ اِختِلالِ البالِ	مُعْتَصِماً بِاللَّهِ ذِي الجَلالِ
تَحكى عَنِ الإِمامِ وَالإِمامَةِ	وَ ما تَخُصُّهُ مِنَ العَلامَةِ
إِذ هِيَ تَحْتاجُ إِلى البَيانِ	لِسالِكِي طَريقَةِ الأيمانِ
سَمَّيْتُها بِالدَّرِّ المَكُونَةِ	لِأَنَّها كَانتَ بِها مَشحُونَةٌ

البَحْثُ في الإِمامَةِ وَ صِفاتِ الإِمامِ

مُقَدِّمَةٌ

لا ريبَ أَنَّ اللَّهَ كانَ عادِلاً	وَأنَّهُ بِالأخِيرِ كانَ فاعِلاً
رَبُّ لَطيفٌ حَكَمَ عَطُوفٌ	وَلِلعِبادِ كُليمٌ رَءُوفٌ
لا يَفْعَلُ القَبيحَ في فِعالِهِ	وَ لا هُوَ العابِثُ في أفعالِهِ
أَفعالُهُ لِعَرَضٍ صَحيحِ	خالٍ عَنِ الظُّلَمِ وَ عَنِ قَبيحِ

فَمَا هُوَ الْأَصْلَحُ لِلْعِبَادِ
كَلَّفَهُمُ بِالطَّوْعِ وَ اخْتِيَارِ
بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ أَرْسَلَ الرَّسُلَ
فَانْتَهَمُ بِالْبَيِّنَاتِ جَاءُوا
وَصَدَّعُوا بِالْأَمْرِ وَالْخِطَابِ
وَإخْبَرُوا عَنْهُ وَعَنْ صِفَاتِهِ
وَهُمْ أَوْلُو الْعِصْمَةِ فِي الْأَقْوَالِ
وَقَاهُمُ اللَّهُ عَنِ الْمَعَاصِي
كَذَا عَنِ الْخَطَايَا وَالنِّسْيَانِ
لَوْ جَازَ لَمْ يُوَثَّقَ بِأَقْوَالِهِمْ
فَتَنْتَفَى فَائِدَةُ الْإِرْسَالِ

يَفْعَلُهُ فِي غَايَةِ السِّدَادِ
بِالْوُسْعِ لَا بِالْكَرْهِ وَ الْاجْبَارِ
عَلَى لِسَانِهِمْ لَكِي يَهْدُوا السُّبُلَ
دَعَا إِلَى اللَّهِ كَمَا يَشَاءُ
وَبَلَّغُوا بِالصِّدْقِ وَالصَّوَابِ
وَأَظْهَرُوا فِي بَيْنِهِمْ آيَاتِهِ
كَمَا فِي الْأَفْعَالِ وَ فِي الْأَعْمَالِ
إِذْ لَا يَلِيْقَنَّ بِهَذَا الْعَاصِي
وَالْكَذِبِ وَالْفِرْيَةِ وَالْبُهْتَانِ
كَذَاكَ لَمْ يُعْبَأْ بِأَفْعَالِهِمْ
وَبَدَّلَ النَّظَامَ بِاخْتِلَالِ

فِي بَيَانِ أَنَّ تَعْيِينَ الْإِمَامِ بِاخْتِيَارِ اللَّهِ

فَبِالرَّسُولِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ
وَ كُلُّ مَنْ أَرْسَلَ فِي الْأَنَامِ
أَقَامَ لِلنَّاسِ وَصِيًّا عَدْلًا
لِيَحْفَظَ السُّنَّةَ وَالْكِتَابَا
فَسُنَّةُ اللَّهِ بِهَذَا جَارِيَةٌ
كَيْمَا بَقِيَ النَّاسُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ
أَرَدَفَ بِالرِّسَالَةِ الْإِمَامَةَ

قَدْ شَرَعَ اللَّهُ تَمَامَ الدِّينِ
فُبَيْلَ مَا انْقَضَتْ لَهُ الْأَيَّامِ
بِأَمْرِ رَبِّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى
وَيَهْتَدِي النَّاسُ بِهِ الصَّوَابَا
مَا دَامَتِ الدُّنْيَا تَكُونُ بَاقِيَةٌ
وَ يُتْرَكَ النَّاسُ بِلَا مَحَجَّةٍ
بِلُطْفِهِ الْعَامِ إِلَى الْقِيَامَةِ

الْبَحْثُ فِي الْإِمَامَةِ

إِنَّ إِمَامَةَ الْإِمَامِ الْهَادِي
وَهِيَ رِيَاسَةٌ عَنِ الرَّحْمَنِ
وَنَصٌّ مَنْ قَدْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ

حُكُومَةً اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ
بِنَصْبِهِ فِي عَالَمِ الْإِمْكَانِ
لَهُ بِنَصِّ حُصَّ بَيْنَ الْأُمَّةِ



وَ نَصِبٍ مَنْ يَقُومُ فِي مَقَامِهِ بَعْدَ قَضَاءِ النَّحْبِ وَ انْصِرَامِهِ

فِي بَيَانِ أَنَّ تَعْيِينَ الْإِمَامِ بِاخْتِيَارِ اللَّهِ

مَا كَانَ لِلنَّاسِ مِنْ اخْتِيَارٍ لِيَنْصِبُوا الْإِمَامَ دُونَ الْبَارِي
إِذْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ مَنْ خَلَقَ بِمَنْ هُوَ اللَّائِقُ عَلَيْهِ سَبَقُ
يَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ الْإِمَامَةَ وَمَنْ هُوَ الْأَحَقُّ بِالْكَرَامَةِ

فِي بَيَانِ أَنَّ الْإِمَامَةَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ غَضِبُوا حَقَّهُمْ

اخْتَارَهُ اللَّهُ مِنَ الْكِرَامِ مِنْ طَيِّبِي آلِ الرَّسُولِ السَّامِي
فِي آلِ طِهِ جَعَلَ الْإِمَامَةَ جَاعِلَهَا بِالْفَضْلِ وَ الْكَرَامَةِ
مَنْ ظَنَّتْهَا فِي غَيْرِ وُلْدِ فَاطِمَةَ فَهِيَ إِذَا لَيْبَدَنَّ الْحُطَمَةَ
وَيْلٌ لِمَنْ عَنِ حَدِّهِ تَعَدَّى بِنَيْغِيهِ وَجَاءَ شَيْئاً إِذَا
قَامَ إِلَى إِقَامَةِ الْإِمَامِ وَأَوْجَدَ الْحَيْرَةَ فِي الْأَنَامِ
فَتَابَعَ الْبَاطِلَ عَنِ بَصِيرَةِ وَ خَالَفَ الْحَقَّ بِسُوءِ السَّيْرِ
إِذْ زَيْنَ الشَّيْطَانِ أَعْمَالَهُمْ قَاتَلَهُمْ رَبِّي فَتَعَسَّأَ لَهُمْ
لِمَا رَقَوْا بِمُرْتَقَى دَحِيضٍ أَقْدَامُهُمْ زَلَّتْ إِلَى الْحَضِيضِ
قَدْ غَضِبُوا حَقَّ الْإِمَامِ الْخَيْرَةِ وَالْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ
فَأَصْلِهِمْ يَا رَبِّ حَرَّ النَّارِ إِذْ عَدَلُوا بِالْحَقِّ بِاخْتِيَارِ

فِي وُجُوبِ مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ

مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ فَرَضٌ لِلْوَرَى رَبِّي عِبَادَهُ بِهَا قَدْ أَمَرَ
بِهَا عَنِ الرَّسُولِ قَدْ جَاءَ الْخَبْرُ عِقَابُ تَرْكِهَا لِأَدَهَى وَ أَمَرَ
إِنَّ الْفَرِيقَيْنِ رَوَّأَ عَنْهُ الْأَثْرَ وَيْلٌ لِمَنْ عَنْهَا تَوَلَّى وَ كَفَرَ
فَاعْرِفْهُ بِالنَّصِّ وَ بِالْعَلَائِمِ وَآيَةِ مُحْكَمَةِ الدَّعَائِمِ

بِالْإِمَامَةِ قَدْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ

وَهُوَ كَمَا عَرَّفَهُ الْإِلَهُ ثُمَّ إِلَى رُسُولِهِ أَوْحَاهُ

لَوْلَا الرَّسُولُ الْمُصْطَفَى مُعَرِّفُهُ
لَأَشَكَّ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ
إِنَّ الْإِمَامَ بَشَرٌ لَا كَالْبَشَرِ
قَدْ كَلَّتِ الْعُقُولُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ
عَنْ رَبِّهِ لَغَيْرُهُ لَا يَعْرِفُهُ
بِمَوْتِ جَاهِلِيَّةٍ قَدْ وُصِفَهُ
إِذْ رَبُّهُ بِهِ تَجَلَّى وَ ظَهَرَ
وَتَاهَتِ الْحُلُومُ كُنْهَ صِفَتِهِ

تَمَامِيَّةُ الْإِسْلَامِ بِالْإِمَامَةِ

أَسِسَ الْإِسْلَامَ عَلَى الْإِمَامَةِ
وَهِيَ لِلْإِسْلَامِ لَأْسُ نَامِي
بِهَا نِظَامُ الْكَوْنِ وَالْمَكَانِ
إِنَّ الْإِمَامَةَ زَمَامُ الدِّينِ
مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ إِلَى الْقِيَامَةِ
وَ إِنَّهَا لَهُ لَفَرْعٌ سَامِي
بِهَا تَمَامُ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ
رَحْمَةً رَبِّ الْمَلِكِ الْمُبِينِ

فِي بَيَانِ وُجُوبِ اطَاعَةِ الْإِمَامِ

طَاعَتُهُ فَرَضٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ
فَمَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ اللَّهَ
لِمَنْ أَطَاعَهُ هُوَ الشَّفِيعُ
وَمَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّ رَبَّهُ
مُبْغِضُهُ لِمُبْغِضِ الْجَبَّارِ
عَلَى الْوَرَى فِي عَالَمِ الْإِمْكَانِ
طَاعَتُهُ فِي غَايَةِ السِّدَادِ
وَمَنْ عَصَاهُ قَدْ عَصَى الْإِلَهَا
طُوبَى لِمَنْ بِأَمْرِهِ مُطِيعٌ
وَرَبُّهُ بِحُبِّهِ أَحَبَّهُ
غَدَاً يُذِيقُهُ عَذَابَ النَّارِ

فِي بَيَانِ أَنَّهُمْ عِبَادٌ مَرْبُوبُونَ

فِي نَفْيِ الْغُلُوفِ فِي حَقِّهِ وَبَيَانِ أَنَّهُ مَرْبُوبٌ

يَا طَالِباً مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ
الْعَقْلُ يَأْبَى أَنْ يَكُونَ رَبًّا
وَالنَّقْلُ حَاكِمٌ بِحُكْمِهِ كَمَا
تَاهَ الَّذِي قَالَ هُوَ الْإِلَهُ
صَلُّوا كَمَا قَدْ صَلَّتِ النَّصَارَى
إِسْمَعِ عَلَيْهِ أَفْضَلَ السَّلَامِ
إِذْ هُوَ عَبْدٌ مُنْخَلَصٌ مُرَبِّي
جَاءَ بِهِ الْحَدِيثُ عَنْهُمْ مُحْكَمَا
وَأَتَمَّ الْغَالُونَ فِيهِ تَاهُوا
فِي حَقِّ عَيْسَى خَسِرُوا خِسَارَا

وَيْلٌ لِمَنْ غَالَ وَقَالَ فِيهِ
 قَالَ الْإِمَامُ سَيِّدُ الْأَيِّمَةِ
 عَنِ الرَّبُّوبِيَّةِ نَزَلُونَا
 وَإِنَّهُ كَانَ بَرِيئاً مِنْهُمْ
 إِنَّ الْإِمَامَ التَّهَجُّجَ الْقَوِيمَ
 عَبْدٌ مُطِيعٌ صَابِرٌ صَوَامٌ
 لَنْ يَسِقِرَنَّ رَبُّهُ بِالْقَوْلِ
 بِإِذْنِهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
 مِنْهُ لَهُ مَنَاقِبٌ كَثِيرَةٌ
 قَدْ وُعِدَ النَّارُ لِمُدَّعِيهِ
 عَلِيٌّ الْعَالِي إِمَامُ الْأُمَّةِ
 وَكُلَّمَا شِئْتُمْ فَقُولُوا فِينَا
 وَمَا أَدَّعَوْا فِيهِ وَمَا تَكَلَّمُوا
 صِرَاطُهُ فِي اللَّهِ مُسْتَقِيمٌ
 عَدْلٌ زَكِيٌّ نَاسِكٌ قَوَامٌ
 بِأَمْرِهِ يَفْعَلُ كُلَّ فِعْلٍ
 وَمَا يَشَاءُ رَبُّهُ يَشَاءُ
 عَقُولُنَا عَنْ فَهْمِهَا قَصِيرَةٌ

حَقِيقَةُ الْإِمَامِ وَمَبْدَأُ طِينَةِ الْإِمَامِ وَرُوحِهِ وَكَيْفِيَّةُ خَلْقَتِهِ فِي بَيَانِ عُلُومِهِ وَوِلَادَتِهِ

طِينَتُهُ مِنْ طِينِ عَلِيِّينَ
 وَقَلْبُهُ جَوْهَرَةٌ عَرْشِيَّةٌ
 ظَاهِرُهُ مِنْ عَالَمِ النَّاسُوتِ
 نُورٌ مُجَسَّدٌ بِصُورَةِ الْبَشَرِ
 فَلَا تَقْيِسَنَّ بِهِ سِوَاهُ
 مَنْ ذَا الَّذِي يَنَالُ كُنْهَ ذَاتِهِ
 أَوْ يَعْرِفُ مَدَارِجَ كَمَالِهِ
 لَمَّا أَرَادَ رَبُّهُ أَنْ يَخْلُقَهُ
 صَيَّرَ فِي صُلْبِ أَبِيهِ الْمَاءَ
 فِي رَحِمِ الْأُمِّ إِذَا تَوَقَّعَ
 يَقْدِرُ أَنْ يَنْطِقَ وَهَوِيَ الرِّجْمِ
 أَزَرَ أَبِيهِ رَبُّهُ بِهِ يَشُدُّ
 بِآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ
 قَدْ وَضَعَتْهُ أُمُّهُ مُظْهَرًا
 قَدْ عَجِنَتْ بِالْعِلْمِ وَالْيَقِينِ
 عَيْبَةُ عِلْمِ اللَّهِ وَالْمَشِيئَةِ
 بَاطِنُهُ أَعْلَى مِنَ اللَّاهُوتِ
 أُعْجُوبَةٌ فَكَيْفَ تَحْوِيهِ الْفِكْرُ
 وَقُلْ تَبَارَكَ الَّذِي سِوَاهُ
 أَوْ يَصِلُ حَقِيقَةَ صِفَاتِهِ
 أَوْ يُدْرِكُ مَنْزِلَةَ جَلَالِهِ
 مِنْ مَاءٍ تَحْتَ عَرْشِهِ قَدْ خَلَقَهُ
 يَجْعَلُهُ التُّطْفَةَ كَيْفَ شَاءَ
 الصَّوْتُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ يَسْمَعُ
 لَوْ شَاءَ رَبُّهُ لِيَجْمَعَ الْكَلِمَ
 وَإِنَّهُ يُوَلِّدُ مَكْتُوبَ الْعَضُدِ
 وَكَتَبَهَا مِنْ آيَةِ الْإِمَامِ
 شَيْءٌ مِنَ الْأَقْدَارِ فِيهِ لَا يُرَى

مُحَلَّقًا مُبَارِكًا مَيْمُونًا مَقْطُوعَةً سُرَّتُهُ مَخْتُونًا
لَمَّا تَوَلَّدَ فَلِلَّهِ سَجَدَ وَيَشْهَدُ اللهُ بَأَنَّهُ أَحَدٌ
يَرْفَعُ سَبَابَتَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ بِاللَّهِ صَارَ نَاطِقًا مُكَلِّمًا
يَسْطَعُ نُورَهُ كَنُورِ الشَّارِقِ ثُمَّ يُنَاجِي بِالْإِمَامِ السَّابِقِ
عَلَى يَدَيْهِ يَقْرَأُ آيَاتِ يَظْهَرُ مِنْهُ خَارِقُ الْعَادَاتِ

فِي بَيَانِ نَبَذَةِ مِنْ خِصَائِصِ الْإِمَامِ

إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ

ثُمَّ إِذَا الْأَمْرُ إِلَيْهِ قَدْ وَصَلَ أَعَانَهُ اللهُ بِفَيْضٍ مُتَّصِلِ
عِدَّةُ أَهْلِ الْبَدْرِ مِنْ جِنْسِ الْمَلِكِ كَانَتْ لَهُ عَوْنًا إِلَى حَيْثُ سَلَكَ
يُعِينُهُ سَبْعُونَ مِنْ رِجَالِ كَانُوا مِنَ الْأَوْتَادِ وَالْأَبْدَالِ
وَكَانَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ أُخْرَى هُمْ نُقَبَاءُ عَدُّهُمْ إِثْنَى عَشَرَ
فَيَبْعَثُ السَّبْعِينَ فِي الْأَفَاقِ لِيَدْعُونَ النَّاسَ بِالْإِشْفَاقِ
كَمَا دَعَتْهُمْ الدُّعَاءُ السَّابِقَةُ سُنَّتُهُمْ جَارِيَةٌ فِي اللَّاحِقَةِ
وَيَجْعَلُ اللهُ لَهُ مِصْبَاحًا يَرَى بِهِ أَعْمَالَ مَنْ آتَاهَا
عَشَاهُ نُورٌ رَحْمَةِ الْجَبَّارِ مُتَوَجِّجًا تَاجًا مِنَ الْوَقَارِ
بُنُورِهِ اسْتَنَارَتِ الْبِلَادُ تُنْمَى بِهِ الْآثَارُ وَالتِّلَادُ
لَهُ مِنَ النُّورِ عَمُودٌ مُنْتَصِبٌ بِهِ الْحِجَابَاتُ لَهُ لَا تَحْتَجِبُ
يَرَى بِهِ أَفْعَالَ كُلِّ فَاعِلٍ يَنْظُرُ مَا يَعْمَلُ كُلُّ عَامِلٍ
حَوَادِثَ الْكَوْنِ بِهِ قَدْ أَطَّلَعَ يُبْصِرُ مَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَقَعَ
فِي كَفِّهِ الْكَوْنُ لَهُ كِرَاحَتِهِ يَنْظُرُ فِيهَا وَهَوَ فِي مَرْتَبَتِهِ

فِي بَيَانِ حَسَبِهِ وَنَسَبِهِ

إِنَّ الْإِمَامَةَ فِي آلِ هَاشِمٍ

مِنْ هَاشِمٍ أَنْبَتَ رَبِّي دَوْحَتَهُ شَرَّفَهُ اللهُ وَأَعْلَى رُتَبَتَهُ

ما كان في القريش شخصاً ذا حسبٍ
لا مُعَمَّرَ فيه لِأجلِ النَّسبِ
وَأَنَّهُ مِنْ عِتْرَةِ النَّبِيِّ
قَدْ اصْطَفَاهُ اللهُ لِلرِّيَاسَةِ
كَمِثْلِهِ فِي حَسَبٍ وَلَا نَسَبٍ
لَيْسَ لَهُ مِنْ مِثْلِهِ فِي الْحَسَبِ
الْمُرْتَضَى مِنْ رَبِّهِ الْعَلِيِّ
صَيَّرَهُ الْعَالِمَ بِالسِّيَاسَةِ

فِي بَيَانِ أَنَّهُ وَلِيُّ اللَّهِ وَوَلَايَتُهُ أَصْلُ الدِّينِ

مِنْ رَبِّهِ خُصِّصَ بِالْوَلَايَةِ
قَدْ عَقَدَ اللهُ لَهُ وَلَايَتَهُ
إِخْتَارَهُ بَيْنَ الْوَرَى وَلِيًّا
وَلَاهُ رَبُّهُ لِكُلِّ مَا خَلَقَ
وَأَنَّمَا هُوَ الْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ
فَهُوَ وَلِيُّ اللهِ حَقًّا حَقًّا
شُرِّفَ بَيْنَ الْخَلْقِ بِالْهِدَايَةِ
فِي فَوْقِ عَرْشِهِ كَذَا مَعْرِفَتَهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ رَاضِيًّا مَرْضِيًّا
سِوَى الرَّسُولِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ
لِدِينِ الْإِسْلَامِ هُوَ الْمُسَدَّدُ
مِنْ رَبِّهِ زَقَّ الْعُلُومَ زَقًّا

الإمامة أصل الدين

وَلَايَةُ الْإِمَامِ أَصْلُ الدِّينِ
كَانَتْ هِيَ الْأَمَانَةُ الْمَعْرُوضَةُ
لَنْ يَقْبَلَ اللهُ مِنَ الْعِبَادِ
قَدْ أَخَذَ اللهُ لَهُ عَهْدَ الْوَلَا
مَفْرُوضَةً لِطَالِبِ الْيَقِينِ
مِنْ رَبِّهِ عَلَى الْوَرَى مَفْرُوضَةً
إِلَّا بِهَا الْأَعْمَالُ فِي الْمَعَادِ
فِي عَالَمِ الْمِيثَاقِ إِذْ قَالُوا بَلَى

جوامع العلوم عند الإمام

فِي جَوَامِعِ عُلُومِهِ

خَازِنُ عِلْمِ اللهِ وَالسِّرِّ الْخَفِيِّ
يَعْلَمُ مَا فِي عَالَمِ اللَّاهُوتِ
عَلَّامَةُ الْمَبْدِءِ وَالْمَعَادِ
يَعْلَمُ مَا فِي عَالَمِ الْوُجُودِ
مَعْدِنُ وَحْيِ اللهِ وَالْحَبْرِ الْوَفِيِّ
وَكُلَّمَا فِي عَالَمِ النَّاسُوتِ
فَهَامَةُ سَرَائِرِ الْعِبَادِ
يُخْبِرُ مَا فِي الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ
وَ كُلُّ عَالَمٍ بِهِ لِقَائِمٌ
بِكُلِّ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ عَالِمٌ

وَ عَالِمٌ بِمَنْطِقِ الطُّيُورِ
حَقَائِقِ الْكَوْنِ إِذَا شَاءَ عِلْمِ
وَارِثُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ
عَلَّمَهُ الْعَلِيمُ عِلْمًا جَمًّا
قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِكُلِّ عِلْمٍ
عَلَامَةٌ لَيْسَ لَهُ مُعَادِلٌ

مُنْكَرُهُ فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ
دَعَائِمُ الْعِلْمِ بِهِ لَا تَنْهَدِمُ
عَالِمُ أَبْوَابِ السَّمَاءِ وَالسُّبُلِ
نِعْمَتُهُ عَلَيْهِ قَدْ آتَمَّا
وَعِلْمُهُ مُزَيَّنٌ بِالْحِلْمِ
وَلَا لَهُ مِثْلٌ وَلَا مُشَاكِلٌ

فِي بَيَانِ عِلْمِ الْأِمَامِ وَبَعْضِ مِنْ كَمَالَاتِهِ

بِالْعِلْمِ قَدْ خُصِّصَ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ
إِنَّ الْإِمَامَ كَانَ قَافَ السِّدْرَةِ
عَلَامٌ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
يَدْرِي جَمِيعَ مَا جَرَى بِهِ الْقَلَمُ
وَإِنَّهُ يَعْلَمُ وَزْنَ الثُّورِ
يَعْلَمُ كَيْلَ الْمَاءِ فِي الْبِحَارِ
أوراقِ الْأَشْجَارِ وَأَقْطَارِ الْمَطَرِ
يَعْرِفُ مَنْ تَابَعَهُ وَخَالَفَهُ
بِمُشْكَلاتِ الْوَحْيِ عَالِمٌ كَمَا
حَلَّالٌ رَمَزَ مُعْضَلَاتِ الشُّنَنِ
وَإِنَّهُ مِنْ مُعْضَلَاتِ لَوْ سُئِلَ
وَعَنْ صَوَابِ الْقَوْلِ لَا يُحَيِّرُ
يَعْلَمُ أَسْمَاءَ جَمِيعِ شَيْعَتِهِ
وَهَكَذَا أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ
يَعْلَمُ سُكَّانَ الْبِلَادِ كُلِّهَا
مِنْ مُؤْمِنٍ مُوَحَّدٍ مُجَاهِدٍ

هَذَا لِمَنْ يَشَاءُ رَبُّهُ بِهِبٍ
قَدْ شَرَحَ اللَّهُ بِعِلْمِ صَدْرِهِ
لِرَبِّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْمَاءِ
وَمَا مِنَ الْأَشْيَاءِ فِيهَا مِنْ حِكْمٍ
وَكُلَّمَا فِي بَاطِنِ الصُّخُورِ
كَذَلِكَ الْعُيُونِ وَالْأَنْهَارِ
يَعْلَمُ عَدَّهَا كَذَلِكَ الْمَدَرِ
صُمَائِرِ الْخَلْقِ لَهُ مُكَشَّفَةٌ
مُشْتَبِهَاتِ الدِّينِ كُلًّا يَعْلَمَا
يَدْرِي مُعَمَّياتِهَا بِوَجْهِ حَسَنِ
عَنِ الْجَوَابِ لَا يَعِي وَلَا يَمِلُ
حَقِيقَةَ الْأَمْرِ فَلَا يَغَيِّرُ
وَتَابِعِيهِ سَالِكِي طَرِيقَتِهِ
وَمَنْ تَوَلَّاهُ وَ أَحْسَابِهِمْ
يَعْرِفُ أَشْخَاصَ الْعِبَادِ جُلَّهَا
وَكَافِرٍ وَجَاحِدٍ مُعَانِدٍ

فِي بَيَانِ شَطْرِ مِنْ عِلْمِهِ وَبَعْضٍ مِنْ كِمَالَاتِهِ

لَيْلَةٌ قَدَرٍ وَلِيَالِي الْجُمُعِ يَزِيدُ عِلْمُهُ بِكُلِّ مَا يَقَعُ
فَصَلَ الْخِطَابِ رَبُّهُ آتَاهُ وَعِلْمَ الْأَجَالِ لَقَدْ أَعْطَاهُ
وَعَالِمٌ بِكُلِّ نَجْمٍ طَالِعٍ وَمَا بَدَتَ لَهُ مِنَ الْمَطَالِعِ
مَنْ السُّعُودِ وَالتُّحُوسِ كُلِّهَا رَجَعاً وَأَوْجاً وَخَضِيضاً جُلِّهَا
وَبِالْمُقَدَّرَاتِ مِنْهَا مَا حَصَلَ مِنْ الْقِرَانَاتِ كَذَا مِمَّا اتَّصَلَ
وَ مَا لِكَوْكَبٍ مِنَ التَّوَابِعِ مِنْ اتِّصَالَاتٍ وَمِنْ جَوَامِعِ
مَنْ السَّرَارِيِّ إِلَى الدَّرَارِيِّ يَعْلَمُ قَدَرَ البُعْدِ فِي المَجَارِيِّ
قَدَرَ شِعَاعِ المُبْدِرَاتِ يَدْرِي كَذَا المَدَارَاتِ وَكَيْفَ تَجْرِي
كَانَ لَهُ العِلْمُ بِحَادِثَاتِ وَقَدْرِ سَاعَاتِ مُدَبِّرَاتِ
يَدْرِ المَجْرَةَ وَمَا فِيهَا جَرَّتْ مِنَ النُّجُومِ قَدَمَتْ أَوْ أَخَرَّتْ
وَ كَلَّمَا فِي كَبِدِ السَّمَاءِ لَهَا مِنَ الأنْوَارِ وَالصِّيَاءِ
مِنَ الشُّمُوسِ وَالنُّجُومِ الطَّالِعَةِ وَكَلَّمَا تَكُونُ فِيهَا ساطِعَةِ
ذَوَاتِ الأَذْنَابِ كَذَا الرُّجُومِ يَعْلَمُ عَدَّهَا مَعَ النُّجُومِ
مِنْ قَمَرٍ وَكَوْكَبٍ مُضِيِّئِ وَمَا بِهَا مِنْ كُلِّ مُسْتَضِيئِ
مِنْ ثَابِتَاتٍ وَمِنْ الجَوَارِيِّ وَكَلَّمَا فِي الفَلَكِ الدَّوَارِ
يَعْلَمُ مَا لَهَا مِنَ الأَثَارِ وَكَلَّمَا فِيهَا مِنَ الأسْرَارِ

فِي بَيَانِ بَعْضٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَنَاقِبِهِ

شَخْصُ الإِمَامِ حِجَّةُ المَعْبُودِ فِي عَالَمِ العَيْبِ وَفِي الشُّهُودِ
صَفْوَةُ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مُسْتَوْدَعٌ مِيرَاثِ الأنْبِيَاءِ
رَأْيُهُ حَقٌّ مَنْ هَوَاهَا قَدْ نَجَى وَإِنَّ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهَا قَدْ هَوَى
قَائِدٌ مَنْ شَاءَ إِلَى الجِنَانِ مِنْ سَالِكِي طَرِيقَةِ الإِيمَانِ
وَ كُلُّ مَنْ ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ يُؤْوِيهِ فِي النَّارِ عَلَى التَّحْقِيقِ

وَهُوَ سِرَاجٌ لِمَنْ اسْتَضَاهُ
فَيَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ الْعَذَابَا
مِصْبَاحٌ مَشْكُوهٌ لِنُورِ الثُّورِ
رَمَزُ مُفَادِ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ
وَأَمْرُهُ أَمْرُ الْإِلَهِ طَرًّا
آتَاهُ رَبُّهُ عُلُومًا جَامِعَةً
لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ
وَأَنَّهُ لِلَّهِ عَبْدٌ خَلَقَهُ
هُوَ الْهُدَى لِلنَّاسِ مِنْ رَبِّ خَلَقَ
أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ لَمْ تَنْزَلْ سِوَى

مَنْ اهْتَدَى بِهِ فَقَدْ هَدَاهُ
يُعْطَى غَدًا مُجِبَّهُ الثَّوَابَا
مِنْ رَبِّهِ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ
حَقِيقَةُ الْكَافِ وَعَيْنُ الثُّونِ
فِي ظَاهِرِ الْأُولَى وَغَيْبِ الْأُخْرَى
ثُمَّ إِلَى مَقَامِ عِزِّ رَفَعَهُ
إِلَّا الْعُبُودِيَّةُ لِلَّهِ
ثُمَّ بِهِ كُلُّ الْوَرَى قَدْ رَزَقَهُ
إِقْرَأْ: فَمَنْ يَهْدِي إِلَى اللَّهِ أَحَقُّ
فِي شَأْنٍ مَنْ كَانَ إِمَامًا لِلْهُدَى

فِي بَيَانِ بَعْضِ صِفَاتِهِ الْجَامِعَةِ وَفَضَائِلِهِ

وَرَبُّهُ فَضَّلَهُ تَفْضِيلًا
لَنْ يَعْرِفُوهُ النَّاسُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ
عَنْ وَصْفِهِ حَارَتْ أَوْلُوا الْأَلْبَابِ
تَصَاغَرَتْ فِي نَعْتِهِ الْأَعَاظِمُ
لَا رَيْبَ إِنَّ أَصْلَهُ قَدِيمٌ
إِطْلَاقُنَا لَا الْقِدَمُ الزَّمَانِ
لَيْسَ قَدِيمُ الدَّاتِ إِلَّا اللَّهُ
مَبْدَأُ الْإِيجَادِ هُوَ الْمُرَادُ
فَإِنَّمَا الْأَصْلُ رَسُولُ اللَّهِ
فَمَبْدَأُ الْإِيجَادِ خَلَقَ نُورَهُ
وَ لِلْوَلَايَةِ هُوَ الْمِفْتَاحُ
بِهِ افْتِتَاحُ الْخَلْقِ وَاخْتِتَامُهُ

كَانَ إِلَى سَبِيلِهِ دَلِيلًا
سِوَى رَسُولِ اللَّهِ ذَاتًا رَصَفَةً
وَإِنْ حَصَرْتَ السَّنَةَ الْخُطَابِ
كَذَلِكَ الْأَعْلَامُ وَالْأَفَاخِمُ
وَفِيضُهُ بَيْنَ الْوَرَى عَمِيمٌ
وَلَا الَّذِي يَخْتَصُّ بِالرَّحْمَانِ
وَ الْحَادِثُ الْقَدِيمُ مَنْ سِوَاهُ
كَمَا عَنِ الْأَخْبَارِ يُسْتَفَادُ
رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
وَمُنْتَهَاهُ مَنْشَأُ ظُهُورِهِ
يُوقَدُ مِنْهُ ذَلِكَ الْمِصْبَاحُ
طُوبَى لِمَنْ بِحَبْلِهِ اعْتِصَامُهُ



أَصْلٌ لِكُلِّ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ
 إِنَّ الْإِمَامَ مَلَكَئِ الدَّاتِ
 قَدْ ظَهَرَتْ مِنْهُ صِفَاتُ اللَّهِ
 صَاحِبُ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ
 مِنْهُ بَدَتْ حَقَائِقُ الْإِيمَانِ
 لِرَبِّهِ مِنْ أَكْبَرِ الْآيَاتِ
 وَذَاتُهُ مُعَرَّفٌ لِلَّهِ
 وَأَنَّهُ مِنْ مُحَكَّمِ الْآيَاتِ

فِي بَعْضِ فِضَائِلِهِ وَصِفَاتِهِ الْجَامِعَةِ

إِخْتَارَهُ اللَّهُ مِنَ الْبَرِيَا
 وَاحِدٌ دَهْرٍ لَا يُدَانِيهِ أَحَدٌ
 مَعْدِنُ رَحْمَةٍ وَأَصْلُ الْكَرَمِ
 الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَمِصْبَاحُ الْهُدَى
 قُدْوَةٌ أَرْبَابِ الْحِجَى، كَهْفُ الْوَرَى
 مَاءٌ مَعِينٌ وَحَيَوَةٌ سَارِيَةٌ
 وَلِيٌّ نِعْمَةٌ وَبَحْرُ الْجُودِ
 مُؤَيَّدٌ بِالرُّوحِ وَالْأَمَلِكِ
 فِي قَلْبِهِ جَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمِ
 جَامِعٌ شَمَلَ الدِّينَ وَالصَّلَاحِ
 بِنُورِهِ أَشْرَقَتْ الْبِلَادُ
 أَرْكَانُ دِينِ اللَّهِ مِنْهُ قَائِمَةٌ
 بَابٌ قَدْ ابْتَلَى بِهِ الْأَنَامُ
 الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا تَنْفِصُمُ
 سِمَاتُهُ تَحْكِي سِمَاتِ اللَّهِ
 أَنْتُمْ مَجْلَى لِصِفَاتِ رَبِّهِ
 قَدْ اصْطَفَاهُ رَبُّهُ وَاصْطَنَعَهُ
 فِي فَلَكِ التَّوْحِيدِ شَمْسٌ طَالِعَةٌ
 وَ مَا سِوَاهُ فَلَهُ الرَّعَايَا
 طُوبَى لِمَنْ وَلَدَهُ وَ مَا وَدَّ
 وَقَائِدُ الْخَلْقِ إِمَامُ الْأُمَمِ
 الدَّعْوَةُ الْحُسْنَى وَمِفْتَاحُ التَّقَى
 زُبْدَةُ آلِ الْمُصْطَفَى، غَيْثُ النَّدى
 عُيُونُ حِكْمَةٍ وَعِلْمٍ جَارِيَةٌ
 تَمَسَّكُوا بِحَبْلِهِ الْمَمْدُودِ
 مُسَدِّدٌ دَعَائِمَ الْأَفْلَاقِ
 قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِسَيْفٍ وَقَلَمٍ
 مُجِيبُهُ الْحَائِزُ لِلْفَلَاحِ
 وَ بِهُدَاهُ الْمُهْتَدُونَ هَادُوا
 الْطَافَةُ عَلَى الْأَنَامِ دَائِمَةٌ
 نُورٌ قَدْ انْجَلَى بِهِ الظَّلَامُ
 لَيْسَتْ سِوَاهُ، فَبَدِيلِهِ اعْتَصِمِ
 صِفَاتُهُ تُبَدِي صِفَاتِ اللَّهِ
 أَعْظَمُ بُرْهَانٍ لِذَاتِ رَبِّهِ
 لِنَفْسِهِ وَحُبِّهِ قَدْ صَنَعَهُ
 رَايَةً حَمْدِ اللَّهِ مِنْهُ رَافِعَةٌ

بَدْرٌ تَمَامٌ فِي سَمَاءِ الْعِظَمَةِ
 وَاسِطَةٌ فِي عَالَمِ الْوُجُودِ
 قُطْبٌ رَحَى عَوَالِمِ الْإِيجَادِ
 أَمْرٌ نِظَامِ الْكَوْنِ طُرّاً يَبِيدُهُ
 بَقَائُهُ بِاللَّهِ كُلُّ أَنْ
 مَا لَا يَشَاءُ اللَّهُ لَا يَشَاءُ
 عَهْدُ الْإِمَامَةِ إِلَيْهِ قَدْ نُبِذَ
 شَرْفُهُ اللَّهُ يَتْلِكَ السَّلْطَنَةَ
 مَوْضِعُ سِرِّ اللَّهِ فِي الْبَرَايَا
 فَهُوَ يَدُ اللَّهِ وَعَيْنُ اللَّهِ
 لِسَانُهُ وَنُورُهُ وَ قُدْرَتُهُ
 بِهِ كَمَالُ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ
 وَ لِلْمُحِبِّ بَعْدَ مَوْتِهِ عِدَّةٌ
 إِلَيْهِ فِي الْحَشْرِ إِيَابُ الْخَلْقِ
 حَكْمُهُ الْحَكِيمُ فِي الْعِبَادِ
 فَوَضَّهُ اللَّهُ أُمُورَ الدِّينِ
 مَعَارِفُ الْحَقِّ بِهِ مُشَيَّدَةٌ
 مُعَرَّفُ الْخُدُودِ وَالْأَحْكَامِ
 وَإِنَّهُ الْمُبْدِي جَلَالَ اللَّهِ
 وَهَكَذَا مُحَرِّمُ الْحَرَامِ
 يَذُبُّ عَنِ دِينِ الْإِلَهِ دَائِمًا
 سِنَامٌ أَعْظَمٌ وَ بَحْرُ الْكَرَمِ
 بَدْرٌ مَنِيرٌ وَ سَرَاجٌ زَاهِرٌ
 عَيْنٌ غَزِيرَةٌ سَحَابٌ مَاطِرٌ

مَنْظُومَةُ الْكَوْنِ بِهِ مَنْتَظِمَةٌ
 بَيْنَ الْمُكُونَاتِ وَالْمَعْبُودِ
 مِيزَانُ عَدْلِ اللَّهِ فِي الْمَعَادِ
 بِأَمْرِ رَبِّهِ وَ فَيْضِ مَدَدِهِ
 وَ رَبُّهُ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ
 وَمَا يَشَاءُ رَبُّهُ يَشَاءُ
 بِشَخْصِهِ أَمْرُ الْإِلَهِ قَدْ نُفِذَ
 لَقْنَهُ الْحِكْمَةَ فِيمَا لَقْنَهُ
 وَمَنْبَعُ الْإِحْسَانِ وَالْعَطَايَا
 وَوَجْهُ رَبِّهِ وَجَنْبُ اللَّهِ
 حِجَابُهُ وَ سِرُّهُ وَ كَلِمَتُهُ
 وَ حُبُّهُ مُرَحِّجُ الْمِيزَانِ
 نَعِيمٌ خُلِدِ رَبُّهُ قَدْ وَعَدَهُ
 عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ حِسَابُ الْخَلْقِ
 فَوَضَّهُ حُكُومَةَ الْبِلَادِ
 بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْأَمِينِ
 قَوَاعِدُ الدِّينِ بِهِ مُمَهَّدَةٌ
 مُبَيِّنُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ
 وَهُوَ مُحَلِّلٌ حَلَالَ اللَّهِ
 وَ يَحْفَظُ التُّغُورَ لِلْإِسْلَامِ
 وَ إِنَّهُ بِالْأَمْرِ كَانَ قَائِمًا
 وَ بَاطِنُ التُّونِ وَ سِرُّ الْقَلَمِ
 شَمْسٌ مُضِيئَةٌ وَ ضَوْءٌ بَاهِرٌ
 أَرْضٌ بَسِيطَةٌ وَ بَحْرٌ زَاخِرٌ

الرَّوْضَةَ الْخَضْرَاءَ وَالْغَدِيرُ
 اللَّهُ لَا يَنْزِعُ مِنْهُ رَحْمَتَهُ
 بِنُورِ مَجْدِ اللَّهِ قَدْ تَكْرَمَا
 وَإِنَّهُ الْأَمَانَةُ الْمُسْتَوْدَعَةَ
 فَلِللَّوَرَى بِهِ يُتِمُّ النِّعْمَا
 لِأَنَّهُ مَحَجَّةُ الرَّحْمَانِ
 بِهِ اسْتَنَارَ الْخَلْقُ فِي الظَّلَامِ
 مِنْهُ بَدَتْ مَعَارِفُ التَّنْزِيلِ
 آيَدُهُ اللَّهُ بِجِبْرَائِيلَا
 وَإِنَّهُ مُخْتَلَفُ الْأَمَلَاكِ
 إِنَّ لَهُ مَسْحَرَاتٍ كُلَّمَا
 وَ إِنَّهُ الْمُشَارُ وَالْمُشِيرُ
 وَلَنْ يُزِيلَ اللَّهُ عَنْهُ نِعْمَتَهُ
 إِيَّاهُ مِنْ بَرْدِ الْيَقِينِ أَطْعَمَا
 وَكَانَ سِرُّ اللَّهِ فِيهِ مُودَعَةَ
 وَعَنْهُمْ بِهِ يُزِيلُ النِّقْمَا
 عِمَادُ دِينِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ
 وَإِنَّهُ الْحَيَوَةُ لِلْأَنَامِ
 وَأَوْضَحَتْ غَوَامِضَ التَّأْوِيلِ
 أَعَانَهُ اللَّهُ بِمِيكَائِيلَا
 يُيْمِنُهُ تَحْرُكُ الْأَفْلَاكِ
 فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ وَفِي جَوِّ السَّمََا

من مناقبه وفضائله

بِكُلِّ شَيْءٍ (الْأَشْيَا) عَالِمٌ بِاللَّهِ
 مُخَاطَبُ الثُّعْبَانِ وَالذَّنَابِ
 فِي كَفِّهِ الْكَافِي لِيَنْطِقَ الْحِصَا
 وَ إِنَّهُ مُكَلِّمُ الْأَمْوَاتِ
 وَ هَكَذَا السُّبَاعُ وَالْهَوَامُ
 يُلَيِّنُ الْحَدِيدَ مِنْ بَطْشِ يَدِهِ
 يَقْدِرُ طَيَّ الْأَرْضِ وَالْهَوَاءِ
 سَهْلٌ لَهُ الدَّرُّ عَلَى الشَّوَامِخِ
 قَدْ سَخَّرَ اللَّهُ لَهُ الْجِبَالَ
 وَ مُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ
 يُنْطِقُهَا لِلْحِكْمِ بِالصَّوَابِ
 بِهِ يَطِيرُ الطَّيْرُ فِي جَوِّ الْهَوَا
 كَلَّمَهُ الطَّبَّاءُ فِي الْفَلَاتِ
 كَذَلِكَ الطُّيُورُ وَالْأَنْعَامُ
 بِإِذْنِ رَبِّهِ وَفِيضِ مَدَدِهِ
 وَالْمَشَى إِنْ شَاءَ بِفَوْقِ الْمَاءِ
 مِنَ الْجِبَالِ الصَّعْبِ وَالْبَوَاخِ
 كَذَلِكَ التَّلَالُ وَالرَّمَالَا

مبدأ إمامته في عالم الوجود

اللَّهُ قَدْ كَانَ وَ مَا كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ الْأَشْيَاءِ مِمَّا أْبَدَعَهُ

لَمَّا أَرَادَ يَخْلُقَ الْبَرِيَّةَ
 قَدْ خَلَقَ الْمَشِيَّةَ بِنَفْسِهَا
 ثُمَّ لَهَا قَدْ جَعَلَ وَعَاءً
 كَانَ وَعَائُهَا هُوَ الْأَيْمَةُ
 كَوْنَهُمْ رَبِّي بِنُورِ الْعِظَمَةِ
 لَمَّا بِنُورِ مَجْدِهِ أَنْشَأَهُمْ
 فَأَنْتَهُمْ صَنَائِعُ الْإِلَهِ
 وَإِنَّ تَوْقِعاً بِهَذَا قَدْ صَدَرَ
 عَلَيْكَ بِالتَّوْقِيعِ فَانظُرْ فِيهِ
 إِنَّ الْإِمَامَ أَوَّلَ الْخَلِيقَةِ
 كَانَ إِمَامَ عَالَمِ الْأَنْوَارِ
 فِي عَالَمِ الْعُقُولِ وَالْأَرْوَاحِ
 وَعَالَمِ الذَّرَاتِ وَالتَّمَثَالِ
 كَانَ إِمَاماً وَوَلِيّاً هَادِياً

وَ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِالرُّوْيَةِ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْأَشْيَاءَ بِهَا
 أَبَدَعَهُ بِلُطْفِهِ إِبْدَاعاً
 ثُمَّ نَوَّالَهُ عَلَيْهِمْ عَمَّهُ
 فَأَنْتَهُمْ أَسْمَاءُ الْمُعْظَمَةِ
 كَانُوا وَلَمْ يَكُنْ سِوَاهُ مَعَهُمْ
 وَالْخَلْقُ مَصْنُوعَاتِهِمْ بِاللَّهِ
 عَنْ حُجَّةِ الْعَصْرِ الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ
 رَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنِ الْفَقِيهِ
 وَعِلَّةُ الْإِبْجَادِ فِي الْحَقِيقَةِ
 لِلَّهِ كَانَ مَعْدِنَ الْأَسْرَارِ
 وَعَالَمِ النَّفُوسِ وَالْأَشْبَاحِ
 وَبَعْدَ ذَا فِي عَالَمِ الْمِثَالِ
 وَ حُجَّةً بِالْغَةِ وَ دَاعِياً

الكلام في بيان عصمته عن الخطأ والسهو والنسيان

ظَهَرَهُ اللَّهُ مِنَ الذَّنُوبِ
 فَهُوَ مُبَرَّرٌ عَنِ الْعَاهَاتِ
 قَدْ خُصَّ بِالتَّطْهِيرِ وَالتَّطَهَّارَةِ
 وَخُصَّ بِالْعِصْمَةِ وَ الْوَلَايَةِ
 لَيْسَ لَهُ سَهْوٌ وَلَا نِسْيَانٌ
 مِنْ خَلْفِهِ يَرَى كَمَنْ أَمَامَهُ
 أَيْدَهُ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ
 وَلَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى

بَرَّاهُ عَنْ رِبْقَةِ الْعُيُوبِ
 مُنَزَّهٌ عَنِ دَنْسِ الْأَفَاتِ
 أَذْهَبَ عَنْهُ الرَّجْسُ وَ الْقِدَارَةُ
 شَمْسٌ ضَحَى فِي فَلَكِ الْهِدَايَةِ
 يَقْظُتُهُ وَ نَوْمُهُ سِيَّانٌ
 يَسْمَعُ قَوْلَ النَّاسِ فِي مَنَامِهِ
 فَمَا سَهَى شَيْئاً بِهَا وَلَا نَسَى
 هَذَى سِوَى آلِ الرَّسُولِ الْمُرْتَضَى

فِي بَيَانِ مَكَارِمِ أَخْلَاقِهِ

جَوْهَرَةٌ مَحْمُودَةٌ الْخِصَالِ مَعْدِنُ كُلِّ الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ
عَادَتُهُ الْإِحْسَانَ فِي الْبِرَايَا دَيْدَنُهُ الْإِجْزَالَ فِي الْعَطَايَا
نَاهِجٌ مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنَّهُ مُجَاهِدٌ فِي اللَّهِ
مُلَازِمٌ الصَّبْرِ وَالْإِجْتِهَادِ وَالتَّاصِحُ الرَّؤْفِ لِلْعِبَادِ
مِنْ حَدِّ طَاعَةٍ قَضَى مَا لَزِمَهُ وَعَنْ مُسَيِّئٍ غَيْظُهُ قَدْ كَظَمَهُ
عَافٍ عَنِ النَّاسِ مُقَوِّمُ الْعَوَجِ وَبِالدَّلَائِلِ مُؤَكِّدُ الْحَجَجِ
مِنْ شَأْنِهِ إِصْلَاحُ كُلِّ فَاسِدٍ وَكَسْرُ كُلِّ جَاحِدٍ مُعَانِدٍ

فِي بَيَانِ سِيرَتِهِ

وَإِنَّهُ الْعَادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ مِنْ شَأْنِهِ التَّقْسِيمِ بِالسَّوِيَّةِ
مَنْ فَعَلِهِ إِقَامَةُ الْحُدُودِ وَ إِنَّهُ مُسْتَاصِلُ الْجُحُودِ
مُقَوِّمُ الزَّيْغِ مُسَدِّدُ الثُّلَمِ عَدُوُّ ظَالِمٍ وَدَافِعُ الظُّلَمِ
وَأَقْوَمُ الْخَلْقِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَإِنَّهُ حَافِظُ سِرِّ اللَّهِ
أَرَأَفُ كُلِّ النَّاسِ بِالرَّعِيَّةِ أَعَدْلُهُمْ فِي الْحُكْمِ وَالْقَضِيَّةِ
مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ غَزِيرُ الْعَبْرَةِ فِي صُنْعِ رَبِّهِ طَوِيلُ الْفِكْرَةِ
فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ هُوَ الْقَوَامُ وَفِي النَّهَارِ إِنَّهُ الصَّوَامُ
يَبْكِي بُكَاءَ الْخَائِفِ الْحَزِينِ مُلَازِمٌ بِالْحُزْنِ وَالْأَيْنِ
فِي وَحْشَةِ اللَّيْلِ يُنَاجِي رَبَّهُ لَنْ يَبْغِيَ الدُّنْيَا وَإِنْ بَغَتْ لَهُ
مُعَظَّمٌ فِي اللَّهِ أَهْلَ الدِّينِ وَمُؤَثِّرٌ لِلْبَائِسِ الْمِسْكِينِ
دَيْدَنُهُ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ إِجْمَاعُ كُلِّ فِرْقَةٍ فِي الْبَيْنِ
يَذُبُّ عَنِ دِينِ الْإِلَهِ دَائِمًا بِالْحَقِّ بَيْنَ النَّاسِ كَانَ حَاكِمًا
يَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ كَالْمُصْطَفَى دَعْوَتُهُ فِي السَّيْرَةِ
وَإِنَّهُ أَجُودُ كُلِّ النَّاسِ لِأَحْوَجِ النَّاسِ هُوَ الْمُوَأَسَى

بَرُّ رَحِيمٍ حَكَمَ رُءُوفٍ
 وَمَفْرَعُ الْعِبَادِ فِي الدَّوَاهِي
 إِنَّ الْإِمَامَ مَعْدِنُ الزَّهَادَةِ
 لِللَّائِذِينَ شَخْصُهُ مَلَاذُ
 لِلْقَاصِدِينَ إِنَّهُ دَلِيلٌ
 لِلْمُهْتَدِينَ إِنَّهُ مَنَارٌ
 لِلطَّالِبِينَ غَايَةُ الْمُرَادِ
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَالِدُ رَحِيمٍ
 سِرَاجٌ وَهَّاجٍ عَلَى الْعِبَادِ
 بِهِ مُنَظَّمُ نِظَامِ الدِّينِ
 وَإِنَّهُ مِنْ تَدْيِ الْإِيمَانِ ارْتَضَعُ
 مُهَيِّمُنُ اللَّهِ عَلَى الْخَلَائِقِ
 سَفِينَةُ النَّجَاةِ وَالْحَبْلُ الْمَتِينِ
 حِفْظُ حُدُودِ اللَّهِ مِنْ سِمَاتِهِ
 وَأَهْلُ ذِكْرِ وَوَلِيُّ الْأَمْرِ
 وَكَانَ فِي دَعْوَتِهِ لَا يَنْكَلُ
 وَإِنَّهُ النَّارُ عَلَى الْمَنَارِ
 مِنْ رَبِّهِ الدَّلِيلُ فِي الْعِبَادِ
 وَإِنَّهُ الْمُنْجَى عَنِ الْمَهَالِكِ

غَوْتُ مُغِيثٌ بَاذِلٌ عَطُوفٍ
 بِحَيْثُ رَبُّهُ بِهِ يُبَاهِي
 وَالْقُدْسِ وَالطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ
 لِلْمُسْتَعِينِينَ بِهِ مَعَاذُ
 لِلسَّالِكِينَ شَخْصُهُ سَبِيلٌ
 يَدُورُ حَقًّا حَيْثُمَا يُدَارُ
 لِلْعَارِفِينَ كَعَبَّةُ الْإِرْشَادِ
 وَلِلْمُؤَالَى فَضْلُهُ عَمِيمٌ
 وَخَيْرٌ مِنْهَاجٍ إِلَى الرَّشَادِ
 يَدْعُو عِبَادَ اللَّهِ بِالْيَقِينِ
 وَنُورُ الْإِسْلَامِ بِهِ قَدْ ارْتَفَعَ
 أَمِينُ رَبِّهِ عَلَى الْحَقَائِقِ
 مُفَرِّجُ الْهَمُومِ وَالْكَهْفُ الْحَصِينِ
 هِدَايَةُ الْعِبَادِ مِنْ صِفَاتِهِ
 وَبَابُ حِطَّةٍ وَاصِلُ الْخَيْرِ
 بِغَيْرِ أَمْرِ رَبِّهِ لَا يَعْمَلُ
 لِلْمُصْطَلِي عَلَى الْبِقَاعِ الْحَارِ
 وَإِنَّهُ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي
 مَنْ ضَلَّ عَنْ طَرِيقِهِ لَهَالِكِ

طُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ وَلَا يَتَّهِمُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَوَالِهِ
 لِأَنَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هَدَانِي
 سَقَانِي اللَّهُ مِنَ السَّلْسَالِ
 أَشْكُرُهُ شُكْرًا عَلَى إِفْضَالِهِ
 بِهِمْ وَمِنْ ظُهُورِهِمْ سَقَانِي
 سَلْسَالِ حَبِّ الْمُصْطَفَى وَالْآلِ

رُوحِي وَجِسْمِي لَهُمُ الْفِدَاءُ
 إِنِّي مُوَالِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُمْ
 حُبِّي لَهُمْ ذَخِيرَتِي وَزَادِي
 بِحُبِّهِمْ أَرْجُو نَجَاةَ الْآخِرَةِ
 سِوَاهُمْ لِي لَيْسَ مِنْ شَفِيعٍ
 لَوْ كَانَ قَدْ شَفَعْتُهُ لَدَيْهِ
 إِنَّ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ
 فَاتَّهَمُ وَسَيْلَتِي وَعَوْنِي
 نَفْسِي وَكُلِّي لَهُمُ الْوِقَاءُ
 كَذَا مُعَادِيٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ
 عِنْدَ حُضُورِ الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ
 مِنْ الْعُقُوبَاتِ وَذُلِّ الْفَاقِرَةِ
 أَقْرَبُ عِنْدَ الْمَلِكِ الْمَنِيْعِ
 لِكَيَّ يَكُونُ شَافِعاً إِلَيْهِ
 أَحْسَنُ مِنْهُمْ لَيْسَ فِي الْفَضِيلَةِ
 وَمَلْجَأِي وَمَفْرَعِي فِي الْكُونِ

إظهار الناظم الآثم ولايتهم عليهم السلام

بِهِمْ تَوَجَّهْتُ إِلَى الْهَي
 وَيَرْزُقَنَّ لِي لِقَاءَ الْحُجَّةِ
 يَجْعَلَنِي عَوْناً لَهُ وَنَاصِراً
 مُجَرِّداً سَيْفِي لِلْقِتَالِ
 يَشُدُّ لِي ظَهْرِي لِأَن أُطِيعَهُ
 بِحَيْثُ لَا أَعْصِيهِ فِي أَمْرِهِ
 لِيَدْفَعَنَّ عَنِّي الدَّوَاهِي
 مَنْ كَانَ لِلدِّينِ هُوَ الْمَحَجَّةِ
 وَلَمْ أَكُنْ فِيمَا أُمِرْتُ قَاصِراً
 أَقَاتِلَ الطُّغَاةَ فِي الْمَجَالِ
 حِينَ ظُهُورِ الدَّوْلَةِ الْوَسِيْعَةِ
 وَكُنْتُ جَالِباً رِضَاءَ خَاطِرِهِ

نَفْحَةٌ وَلَايِيَّةٌ

يَا صَاحِبِي قُمْ وَاسْقِنِي ظَهْرًا
 ظَهْرًا حُبِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ
 لِأَن يَزِيدَ الشُّوقَ فِي الْوِلَايَةِ
 بِحَيْثُ يَخْلُو الْقَلْبُ عَنْ سِوَاهُ
 لِكَي تَمُوتَ النَّفْسُ بِاخْتِيَارِي
 وَيُرْجَعَ الْعَبْدُ إِلَى مَوْلَاهُ
 فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ يَزِيدُ نُورًا
 مِنْ كَأْسٍ مَنْ غَمَسَتْ فِي نَوَالِهِ
 فَإِنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْأَلَاءِ
 وَيَنْجَلِي مِنْ نُورٍ مَنْ هَوَاهُ
 وَتُحْيِي الرُّوحَ بِفَيْضِ الْبَارِي
 ثُمَّ يُلَبِّي الَّذِي نَادَاهُ

طُوبَى لِمَنْ مِنْ كَاسِهِمْ تَرَوَى
ثُمَّ ارْتَقَى بِمُرْتَقَى الْكَمَالِ
هَذَا لِمَنْ ذَاقَ حَلَاوَةَ الْوَلَا
لَارِيبَ أَنَّ مُنْتَهَى الْمَقَامِ
وَلَايَةَ الْإِمَامِ أَصْلَ الْمَعْرِفَةِ
بِحِلْيَةِ الْوَلَاءِ مَنْ تَحَلَّى

وَنَفْسَهُ بِحُبِّهِمْ فَسَوَى
وَنَالَ مَا نَالَ مِنَ الْجَلَالِ
مَنْ لَمْ يَذُقْهَا فِيهِ قَدْ ابْتَلَى
يَحْضُلُ مِنْ وِلَايَةِ الْإِمَامِ
يَا حَبَّذَا نَفْسٍ بِهَا مُتَّصِفَةٌ
نُورُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ تَجَلَّى

فِي بَيَانِ شَطْرِ مَنَاقِبِ الْإِمَامِ وَفَضَائِلِهِ فَضْلاً عَمَّا ذَكَرَ

إِنَّ الْإِمَامَ حُجَّةَ الرَّحْمَنِ
لِأَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِ لَمْ يَمُتْ
حَتَّى لَدَى اللَّهِ هُوَ الْمَرْزُوقُ
وَكَعْبَةُ الْأَمَالِ بَعْدَ الْمَوْتِ
يُشَاهِدُ الْمَقَامَ مِنْ مُقِيمٍ
يَرُدُّ مَنْ حَيَّاهُ بِالسَّلَامِ
مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ لِمَنْ يَزُورُهُ
وَ إِنَّمَا غِيَابُهُ حُضُورٌ
مُعَرَّفٌ لِلَّهِ هُوَ الْإِمَامُ
وَ كُلُّ مَنْ فِي عَالَمِ الْإِمْكَانِ
مِنْهُ يُفَاضُ الْفَيْضُ بِالْعِبَادِ
فَمَنْ أَرَادَ رَبَّهُ يَقْضُدُهُ
أَعْطَاهُ رَبِّي قُدْرَةً مِنْ قُدْرَتِهِ
بِهِ السَّمَاءُ رَبُّهُ لِيَمْسِكُهُ
وَيُمْسِكُ الْأَرْضَ بِهِ مَاسِكُهَا
يُيَمِّنُهُ أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارِ

حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ سَيَّانِ
بِمَوْتِهِ فَمِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يَفْتِ
بِفَيْضِهِ يَنْتَفِعُ الْمَخْلُوقُ
عَلَى الْوَرَى كَحَالِ قَبْلِ الْفَوْتِ
وَيَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْ كَلِيمٍ
يُكْرِمُ مَنْ يَلِيقُ لِلْإِكْرَامِ
يَرَى وَيَدْرِي مَا هُوَ مَنْظُورُهُ
لَوْ اخْتَفَى خِفَائُهُ طُهورٌ
لَوْلَا لَا يَعْرِفُهُ الْإِنَامُ
كَانَ كَذَا فَضْلاً عَنِ الْإِنْسَانِ
وَأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الرَّشَادِ
يَقْبَلُ مِنْهُ الْقَوْلَ مَنْ وَحَدَهُ
أَظْهَرَ فِيهِ قُوَّةً مِنْ قُوَّتِهِ
عَنْ وَقَعِهِ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ مَاسِكُهُ
كِي لَا تَمِيدَ مَنْ عَلَيْهَا وَبِهَا
بُلُطْفِهِ أَيْنَعَتِ الْأَثْمَارُ

يُنزَلُ الْغَيْثُ وَيُمْطَرُ الْمَطَرُ
وَيَرَعُدُ الرَّعْدُ بِأَمْرِ الْعَلِيِّ
وَشَأْنُ عَن شَأْنٍ فَلَا يَشْغَلُهُ
إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّهِ الْجَلِيلِ
كَالرَّبِّ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ
وَسَمِعَ عَن سَمْعٍ فَلَا يَمْنَعُهُ
وَقَوْلُ عَن قَوْلٍ فَلَا يُلْهِمُهُ
وَهُوَ بِمَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ
وَأَنَّهُ فِي فِعْلِهِ رَشِيدٌ
لِكُلِّ مَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ
وَبِاللَّذِي خَالَفَهُ حَلِيمٌ
يَرَى بُكَاءَ الْخَائِفِ الْمَحْزُونِ
وَأَنَّهُ فِي عَهْدِهِ وَفِيَّ
أَجُودُ أَهْلِ الْجُودِ وَالسَّخَاءِ
لِمَنْ رَجَأَ مُنْتَهَى الرَّجَايَا
بِهِ كَذَرُوا الرِّيحَ فِي بَحْرٍ وَبَرٍّ
وَيَبْرِقُ الْبَرْقُ بِفَيْضِهِ الْجَلِيِّ
وَأَنَّ مَا مِنْ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ
مِنَ الْكَثِيرِ أَوْ مِنَ الْقَلِيلِ
حَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ يَدْرِي مَا هِيَ
وَ زِينَةُ الدُّنْيَا فَلَا مَطْمَعُهُ
مَنْ شَأْنِهِ الْعَفْوُ لِمَنْ يَعصِيهِ
وَبِاللَّذِي اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ
بِقَوْلِهِ إِنْ قَالَهُ سَدِيدٌ
وَلِلَّذِي يَسْأَلُهُ مُجِيبٌ
وَلِلَّذِي اسْتَرْحَمَهُ رَحِيمٌ
يَقْبَلُ عُذْرَ التَّائِبِ الْمَفْتُونِ
وَفِي وَفَائِهِ هُوَ الْقَوِيُّ
أَفْضَلُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
لِمَنْ شَكَاهُ سَامِعُ الشَّكَايَا

بَيَانُ شَطْرِ مِنْ فِضَائِلِهِ وَمَنَاقِبِهِ

وَأَنَّهُ سَامِعٌ كُلِّ نَجْوَى
مُفَرِّجٌ الْهُمُومِ لِلْمَهْمُومِ
لِلْمُؤْمِنِينَ لُطْفُهُ عَمِيمٌ
وَإِنَّهُ الْبَكَّاءُ فِي الْمِحْرَابِ
وَهُوَ الَّذِي فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ
لِطَالِبِ الْعَفْوِ يَكُونُ مَطْمَعًا
يَكُونُ لِلْمَظْلُومِ عَوْنًا دَائِمًا
مَوْضِعُ كُلِّ حَاجَةٍ وَشَكْوَى
مُنْفَسٌ الْغُمُومِ لِلْمَغْمُومِ
لِلْكَافِرِينَ قَهْرُهُ عَظِيمٌ
وَ بَأْسُهُ الشَّدِيدُ فِي الصُّرَابِ
وَفِي كَمَالِ لُطْفِهِ شَرِيفٌ
وَلِلَّذِي يَفْزَعُ كَانَ مَفْزَعًا
أَمَّا عَلَى الظَّالِمِ كَانَ خَاصِمًا

رَفِيقٌ مَن لَيْسَ لَهُ رَفِيقٌ
 إِنَّ الْإِمَامَ كَانَ الْطَفَّ الْبَشَرِ
 بَيْنَ الْوَرَى أَكْثَرُهُمْ بِشَاشَةً
 أَبَعْدَهُمْ عَنِ انْقِبَاضِ مُوحِشٍ
 لَيْسَ عَلِيْطُ الْقَلْبِ ذُو فِطَاظَةٍ
 بِمِثْلِهِ فِي الزُّهْدِ وَالْقِنَاعَةِ
 شَخْصُ الْإِمَامِ سَمِيحٌ سَخِيٌّ
 أَصَدَقُ كُلِّ النَّاسِ فِي اللِّسَانِ
 شِيْمَتُهُ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ
 مِنْ شَانِهِ فِي ظَفَرِ تَرْكُ الْفَرَحِ
 لَا يَطْلُبُ النَّصْرَ بِجَوْرِ أَبَدَا

شَفِيقٌ مَن لَيْسَ لَهُ شَفِيقٌ
 وَفِي الْبَرَايَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ أَبَرٌ
 وَكَانَ أَوْفَى النَّاسِ فِي الْهَشَاشَةِ
 مُنَزَّةً سَاحَتُهُ عَنِ دَهَشِ
 وَأَنَّهُ يَجْتَنِبُ الْمِظَاظَةَ
 لَمْ يَلِدِ الدَّهْرُ كَذَا الشَّجَاعَةَ
 عَنِ الْعُيُوبِ كُلِّهَا زَكِيٌّ
 أَفْصَحُهُمْ فِي التَّنْطِقِ وَالْبَيَانِ
 عَادَتُهُ الدَّعْوَةُ بِالْمَعْرُوفِ
 وَلَيْسَ مِنْ دَأْبِهِ إِظْهَارُ الْمَرْحِ
 وَعَیْرٌ آخِذٌ مُضْلاً عَضْدَا

فِي بَيَانِ بَعْضِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي شُؤْنِهِمْ

أَيْمَتِي هُمْ حُجَجُ الْإِلَهِ
 مِنْ بَعْدِ وَاحِدٍ هُمْ الْوَلِيَّةُ
 لَيْسَ لَنَا وَلِيَّةٌ سِوَاهُمْ
 خَصَّصَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى بِالْفَضْلِ
 أَوْصَافُهُمْ بَيَّنَّ فِي الْكِتَابِ
 عَبَّرَهَا اللَّهُ بِتَعْبِيرَاتٍ
 بَيَّنَّهَا قَدْ جَاءَ فِي الْآثَارِ
 وَآلِهِ الْعُرَّ الْكِرَامِ الْبَرَّةُ
 هُمْ أَلْ يَاسِينَ وَأَهْلُ الذِّكْرِ
 الْحَبْلُ وَالنَّعِيمُ وَالْفِرْقَانُ
 إِنَّهُمْ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبُ

بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ
 حَتَّى آتَمَّ عَدَّهُمْ بِالْحُجَّةِ
 بَعْدَ النَّبِيِّ وَالَّذِي اصْطَفَاهُمْ
 فِي قَوْلِ فَصْلِ مَا هُوَ بِالْهَزْلِ
 كَلَّامًا مِنَ النَّعُوتِ وَالْأَلْقَابِ
 كَمَا يُعْرَفُونَ بِالتَّعْتِ وَالصِّفَاتِ
 عَنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ
 عِتْرَتِهِ الظَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ
 وَالسَّابِقُونَ أَوْلِيَاءُ الْأَمْرِ
 الْحَقُّ وَالْمِيزَانُ وَالْبَيَانُ
 وَالنَّخْلُ وَالرُّمَانُ وَالْأَعْنَابُ



التُّورُ وَالْحَامِيمُ وَالطَّاسِينُ
 وَالذِّكْرُ وَالكِتَابُ وَالْقُرْآنُ
 الْعَدْلُ وَالْبُرْهَانُ وَالسَّبِيلُ
 أَرْضُ سَمَاءٍ بَشْرٌ بِشِيرُ
 عَصْرُ نَهَارٍ وَضُحَى وَالْفَجْرُ
 وَأَنْتَهُمْ مَوَاقِعُ النُّجُومِ
 وَالْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ وَالْإِحْسَانُ
 أَيَّامُ اسْبُوعٍ كَذَا الشُّهُورُ
 وَأَنْتَهُمْ أَيَّامُ مَعْلُومَاتٍ
 وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ وَيَوْمُ الْفَصْلِ
 هُمْ شُهَدَاءٌ وَأَوْلُو الْأَرْحَامِ
 الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَوَجْهُ اللَّهِ
 أَسْمَانُهُ الْحُسْنَى وَبَابُ رَحْمَتِهِ
 الْجَنْبُ وَالْجَانِبُ وَالْحِجَابُ
 أَنْتَهُمُ الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ
 الْعَدْلُ وَالتَّوْحِيدُ وَالْمَعَادُ
 هُمْ بَابُ حِطَّةٍ كَذَا السَّفِينَةُ
 أَنْتَهُمُ الْجِبَالُ وَالْأَوْتَادُ
 هُمْ شَفَعَاءُ الْحَشْرِ يَوْمَ الدِّينِ
 عَبَّرَ عَنْهُمْ رَبُّهُمْ بِالشَّجَرَةِ
 فِي الْأَرْضِ أَصْلُهَا تَكُونُ ثَابِتًا
 طَيِّبَةً مَيْمُونَةً مُبَارَكَةً
 أَنْتَهُمْ مَشْكُوتٌ نُورِ اللَّهِ
 وَالْكَعْبَةُ وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ
 سَبْعُ الْمَثَانِي وَ كَذَا التَّبْيَانُ
 صِرَاطٌ حَقٌّ حُجَّةٌ دَلِيلُ
 شَمْسٌ ضِيَاءٌ قَمَرٌ مُنِيرُ
 شَفَعٌ وَوَتْرٌ وَلَيَالٍ عَشْرُ
 حَقَائِقُ الْبُرُوجِ وَالرُّجُومِ
 وَالْقِسْطُ وَاللِّعْمَةُ وَالْإِيمَانُ
 وَبَيْتٌ مَعْمُورٌ كَذَا الطُّورُ
 وَهَكَذَا أَيَّامُ مَعْدُودَاتٍ
 حَقِيقَةُ الْحَرْثِ وَأَصْلُ النَّسْلِ
 بِالْقِسْطِ قَوَّامُونَ فِي الْأَنَامِ
 وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى وَأَمْرُ اللَّهِ
 آيَاتُهُ الْكُبْرَى مَجَالِي حِكْمَتِهِ
 الْغَيْثُ وَالْمِدْرَارُ وَالسَّحَابُ
 وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ وَالرُّكُوءُ
 وَالتَّارُ وَالْجَنَّةُ وَالْمِرْصَادُ
 عِنْدَهُمُ التَّابُوتُ وَالسَّكِينَةُ
 مِنْ طُورِ سَيْنِينَ هُمْ الْمِرَادُ
 حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ
 دَعَاهُمْ اللَّهُ كِرَامًا بَرَزَةً
 وَالْفَرْعُ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ نَابِتًا
 سَابِقَةُ الْخَيْرَاتِ أَصْلُ الْبَرَكَةِ
 زَيْتُونَةٌ سِرَاجٌ يَهْدِي اللَّهُ

مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ فِي زُجَاجَةٍ
بِغَيْرِ نَارٍ زَيْتُهَا يُضِيئُ
وَهُمْ يُبَوِّتُونَ أُذُنْتَ لِرَفْعِهَا
هُم بَاطِنُ الْكَعْبَةِ وَالْمَقَامِ
فَحُجُّ هَذَا الْبَيْتِ لِلَّهِ وَجِبَ
هُم أَهْلُ بَيْتِ الرَّسُولِ السَّامِي
أَجْرُ رِسَالَتِ رَسُولِ اللَّهِ
بُودَّهِمْ أَجْرُ الرُّسَالَةِ انْحَصَرَ
إِنَّهُمْ اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ
هُم كَلِمَاتُ اللَّهِ وَالآيَاتُ
الْإِذْنُ وَالْأَذَانُ وَالْأَبْوَابُ
مَاءٌ مَعِينٌ وَكَذَلِكَ نَهْرٌ
وَبِئْرٌ أَلَّتِي هِيَ الْمُعْظَلَةُ
وَأَيَّةُ الْمِنَّةِ مَا جَاءَتْ سِوَى
بِأَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ ظَلَمُوا
فَيَجْعَلُ اللَّهُ هُمْ الْأَيْمَةَ
وَهُوَ يُمَكِّنُهُمْ لِلدِّينِ
كَيْ يُعْبَدَ اللَّهُ وَلَا يُشْرَكَ بِهِ
بِالْأَمْنِ حَتَّى يَنْصُرَنَّ الدِّينَ

لَيْسَ سِوَاهُمْ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ
وَمَا سِوَاهَا مِنْهُ يَسْتَضِيئُ
عَنْ رَبِّهَا لِيُذَكِّرَاسْمُهُ بِهَا
وَالزَّمَزِمِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ
عَلَى مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْ غَيْرِ نَصَبٍ
وُدُّهُمْ الْوَاجِبُ لِلْأَنَامِ
مَوَدَّةُ الْآلِ عَنِ الْإِلَهِ
مَنْ لَا يُؤَدُّهُمْ عَنِ الدِّينِ كَفَرَ
الرُّشْدُ وَالْوَلِيُّ وَالْأَمَانُ
وَبَيِّنَاتٌ هُنَّ مُحْكَمَاتٌ
أَيْدٍ وَالْيَمِينُ وَالْأَسْبَابُ
قَصْرٌ مَشِيدٌ كَثِيرٌ وَبَحْرٌ
مَنْبَعُهَا رَحْمَتُهُ الْمُتَّصِلَةُ
فِي حَقِّهِمْ مِمَّنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
لِيُغْلِبَنَّ النَّاسَ كَيْ يَنْتَقِمُوا
لِيُحْكَمُوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْأُمَّةِ
دِينِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَمِينِ
فَيُبَدِّلَنَّ الْخَوْفَ مِنْ مُنْتَجَبِهِ
وَيَهْدِيَنَّ النَّاسَ أَجْمَعِينَ